من الاسد با كلك لعدم صحة فى لك ان لا تدن من الاسد يا كلك لان الاكل لا يتسبب عن عدم
الدنو وانما يتسبب عن الدنو نفسه ولهذا الشرط اجمعت السبعة على الرفع فى قوله تعالى
ولا تمنن تستكثر واما قولـــه صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا
يؤذنا بريح الثوم فالجزم فى يؤذنا بحذف اليا على الابدال من يقرب بدل اشتمال لا على الجواب
للنهى لعدم صحة ان لا يقرب يؤذنا لان الاذى انما يتسبب عن القرب لا عن عدمه ولم يشترط
الكسائى قيل والكوفيون قاطبة هذا الشرط واحتجوا بالقياس على النصب فانه يجوز لا تدن من
الاسد فيا كلك بالنصب وفى التنزيل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وبقول ابى طلحة للنبى
صلى الله عليه وسلم لا تشرف يصبك سهم وبروى لا تتطاول يصبك وبالحديث لا ترجعوا بعدى كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض واجاب البصريون بانه لو صح القياس على النصب لصح الجزم بعد
النفى كما تقدم والحق الكسائى فى جواز النصب بالامر بالفعل ما دل على معناه اى الامر
من اسم فعل مطلقا سواء كان فيه لفظ الفعل ام لا نحو نزال فنكرمك وصه فنحدثك ووافقه ابن جنى
وابن عصفور بعد نزال وتراك ونحوهما فيما فيه معنى الفعل وحروفه ومعناه بعد صه ومه
ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه او ما دل على الامر من خبر مثبت نحو حسبك حديث
فينام الناس بنصب ينام عند الكسائى خاصة فحسبك مبتدا وحديث خبره والجملة متضمنة معنى
اكفف وعبر الموضح بنحو دون كفوا لهم لان المسموع حسبك ينام الناس واختلف فى اعرابه فقال المرادى
مبتدا وخبره محذوف اى حسبك السكوت وهو لا يظهر وقال جماعة منهم ابن طاهر انه مبتدا
بلا خبر لانه فى معنى ما لا يخبر عنه ومذهب الجمهور منع النصب بعد اسم الفعل والخبر المثبت لان
النصب انما هو باضمار ان والفا عاطفة على مصدر متوهم ونزال وحسبك ونحوهما لا تدل على مصدر
لانها غير مشتقة ولا خلاف فى جواز الجزم بعدها اى بعد اسم الفعل والخبر المثبت اذا اسقطت
الفا لعدم مقتضى السببية والى ذلك اشار الناظم بقولـــه والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب
جوابه وجزمه اقبلا كقولـــه وهو عمرو بن الاطنابة الانصارى وقولى كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدى او تستريحى فجزم تحمدى فى جواب اسم الفعل وهو مكانك فانه فى معنى اثبتى
وقولى مصدر مبتدا خبره مكانك تحمدى على حد قولى لا اله الا الله وجشات بالجيم والشين المعجمة
والهمزة ارتفعت وجاشت بالجيم والشين المعجمة غثت من الغثيان وقولهم اى العرب اتقى
الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه بجزم يثب لان اتقى وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر
[illegible] المراد بهما الطلب اى ليتق وليفعل فلذلك جزم فى جوابهما والحق الفرا الترجى بالتمنى
فى نصب الفعل المقرون بالفا بعده بان مضمرة وجوبا بدليل قراءة حفص عن عاصم فاطلع
بالنصب فى جواب لعلى ابلغ الاسباب والى ذلك اشار الناظم بقولـــه والفعل بعد الفا فى الرجى
نصب كنصب ما الى التمنى ينتسب ومذهب البصريين ان الترجى ليس له جواب منصوب
وتاولوا قراءة النصب بان لعل اشربت معنى ليت لكثرة استعمالها فى توقع المرجو وتوقع
المرجو ملازم للتمنى وفى الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجى يدل على صحة مذهب الفرا ومن
وافقه من الكوفيين فصـــل وينصب المضارع بان مضمرة جوازا بعد احرف
خمسة ايضا مصدر اضر اذا عاد احدها اللام الجارة اذا لم يسبقها كون ناقص ماض
منفى ولم يقترن الفعل بلا وهو المشار اليه فى النظم بقوله وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا
نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فاضمرت فى لنسلم واظهرت

فى اكون

قلت ومنقول ... [illegible] الكوفيين
انهم يجزمون الفعل بعد النفى فان
صح لم يكن اللازم ... [illegible] الملزوم
لكن غلا ... [illegible] لهم الا ان
ذلك لم ينقل عن الكسائى

فى اكون وما ذكره الموضح من ان الناصب هى ان هو مذهب جمهور البصريين وذهب جمهور الكوفيين
الى ان الناصب هى اللام وجوزوا اظهار ان بعدها توكيدا وقال ثعلب الناصب اللام كما قالوا ولكن لنيابتها
عن ان المحذوفة وقال ابن كيسان والسيرافى يجوز ان يكون الناصب ان المقدرة بعدها وان يكون كى وان
تعين ان لذلك ودليلهم صحة اظهارها ــ كى بعدها فيحصل لنا فى لان اذا قلنا اللام ناصبة وقولان اذا قلنا انها
غير ناصبة ودخلت تحت قولــــه اللام لام العاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولام التوكيد
وهى الزايدة نحو يريد الله ليذهب عنكم الرجس فان سبقت اللام بالكون المذكور وجب اضمار ان
كما مر حكمه وتعليله وان قرنت بلا نافية او زايدة موكدة وجب اظهارها لئلا يتوالى مثلان وهما
لام كى ولام لا من غير ادغام وهو ركيك فى الكلام والى ذلك اشار الناظم بقولـــه وبين لا ولا جر التزم
اظهار ان نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة بادغام النون فى لا النافية لتقارب مخرجيهما لئلا يعلم اهل
الكتاب بادغام النون فى لا الموكدة والحاصـــل ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار
وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الامرين وذلك بعد لام كى ولام
العاقبة ولام التاكيد والاحرف الاربعة الباقية من الاحرف الخمسة التى تضمر ان بعدها جوازا
او والواو والفا وثم اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس فى تاويل الفعل وهو نوعان
مصدر وغيره فغير المصدر كقولـــه حصين بن حمام المرى ولولا رجال من رزام اعزة وال سبيع
او اسوءك علقما فاسوءك معطوف على رجال وهو ليس فى تاويل الفعل ورزام حى من تميم والمصدر
نحو وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فى قراءة غير نافع بالنصب
باضمار ان بعد او والتقدير الا وحيا او ارسالا ووحيا مصدر ليس فى تاويل الفعل وقولـــه
وهو الشخص المسمى ميسون الكلابية زوج معاوية ابن ابى سفيان رضى الله عنه وام ابنه يزيد
ولبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة جوازا وهو
والفعل فى تاويل مصدر مرفوع بالعطف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عينى ولبس
بالواو العاطفة على قولها قبله لبيت تخفق الارياح فيه احب الى من قصر منيف وفى بعض النسخ
للبس باللام وهو تحريف نبه عليه الموضح فى شرح بانت سعاد وقولـــه لولا توقع معتر
فارضيه ما كنت اوثرت اترابا على ترب فارضيه منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان
وارضى فى تاويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لولا توقع معتر فارضاى اياه وتوقع ليس
فى تاويل الفعل والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناه فوق المعترض للمعروف والاتراب جمع ترب
بكسر التاء المثناه فوق وسكون الراء وترب الرجل من يولد فى الوقت الذى ولد فيه فيساويه فى سنه
والمعنى لولا توقع من يعرض عن فعل المعروف وارضاؤه ما اثر الشاعر المساوى لغيره فى السن على
المساوى له فى سنه وقولـــه وهو انس بن مدركة الخثعمى انى وقتلى سليكا ثم اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر فاعقله مضارع عقل منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان اعقله
فى تاويل مصدر معطوف على قتلى والتقدير وقتلى سليكا ثم عقلى اياه وقتلى ليس فى تاويل
الفعل وسليكا بالتصغير اسم رجل مفعول قتلى وكالثور خبر ان والمراد بالثور ذكر البقر لان
البقر تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد الماء لترد معه وقيل المراد بالثور [illegible]
الطحلب وهو الذى يعلو على الماء فيصد البقر عنه فيضرب صاحب البقر [illegible] عن الماء
فتشرب والمناسب التشبيه الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره واحترز الموضح
بقولـــه ليس فى تاويل الفعل عن الاسم الواقع صلة للالف واللام فانه فى تاويل الفعل تقول

Copyright King Saud University